النشيد الوطني.. وتحية العلم في مدارسنا

وهج يجب أن لا يخفت

مدارس الغته من طابور الصباح.. وأخرى اعتبرته بدعة !!

□ .. لم يتقنوا ترديد النشيد الوطني وهم في ميادين العالم ، رغم أنهم خضعوا لجلسات تحفيظ وتعليم لكيفية اتقانه في معسكراتهم التدريبية. فرق الناشئين والشباب لكرة القدم حملوه معهم لأنه جزء من طقوس المباريات الدولية غير أن اولئك الشباب أوحوا لنا بالأهمال الذي لحق بالنشيد الوطني في طابور الصباح ، حيث فقد وهجه وحماسه في بعض المدارس وسقطت كلماته في زوايا أخرى . شعرت بالضيق وأنا اتجول في مدارس لا يحفظ طلابها من النشيد الوطني سوى عنوانه فاعتبرتها قضيتي ووجدت كثيراً من التربويين القدامى الذين يحملون نفس الشكوى.

وزير التربية والتعليم استفزه الوضع في المدارس بعد أن علم بتحريف واهمال النشيد الوطني وتحية العلم قبل أن أصل إليه باسئلتي المحزنة وأصدر تعليمات إلى جميع مكاتب التربية بالمحافظات وتوعد بإجراءات عقابية لأي مخالف أو مهمل..

تحقيق/معين محمد النجري

تعلمنا من التربوي القدير الاستاذ محمد القطني كيف نقف بشموخ مرددين النشيد الوطني وأعيننا ترنو إلى أعلى السارية التي يرفرف عليها العلم الوطني الذي أريد له أن يظل خفاقاً عالياً كنا ننظر إليه بإجلال وتقديس وتعلمنا من مدرسينا أنه عنوان كل مواطن وشرفه الذي لايجوز المساس به.. نردد النشيد الوطني فيرجع الصدى من الحقول والجبال ليزيدنا عزيمة ويؤصل في ذواتنا الحب والولاء لهذا الوطن.

كنا صغاراً وكباراً نردد النشيد الوطني الذي يحرص الطلاب على تعلمه من الصف الأول الابتدائي ونقف بصمت إذا سبقنا الوقت وبدأ ترديد النشيد ونحن مازلنا خارج أسوار المدرسة. ذلك لم يولد معنا لقد تعلمناه من مدرسينا الذين كانوا قدوة صالحة .. المدرسون العرب هم أيضا كانوا يقفون بتقدير وشموخ عال جعلونا أكثر حباً وتقديساً . لم أكن اتوقع أن يأتي اليوم الذي تفقد المدارس فاتحة اليوم الدراسي وتكتفي بتحية العلم يتيمة لا سند لها.

تحية ناقصة

● بعض المدارس التي زرناها في الأمانة تقدم الاذاعة الصباحية بعد عدد من التمارين الهزيلة التي لاجدية فيها ولا التزام ومن ثم يقوم أحد الطلاب ليؤدي تحية العلم التي مازالت ناقصة .. لم يعملوا بعد بالتعميم الذي صدر مؤخرا من وزارة التربية والتعليم الذي نص على إضافة كلمة الوحدة إلى تحية العلم المتعارف عليها.. يؤدونها بتخاذل وكأنهم مجبرون عليها لا متحمسون زاد من هذا التخاذل إهمال الإدارة المدرسية وغيابها المتواصل من طابور الصباح الذي يعتبر حصة واجبة الحضور – بعدها يتوجهون إلى فصولهم ومجاميع من الطلاب يظلون خارج أسوار المدارس إلى أن ينتهي زملاؤهم من الطابور ليسارعوا إلى فصولهم دون مساءلة أو عقاب إداري.

الوزارة ترفض

● وزارة التربية والتعليم ترفض الإهمال إنها تعي أهمية ترديد النشيد الوطني بحماس وتروي واستيعاب . ويؤمنون أنها الجرعة الوطنية الأولى التي يتلقاها الطلاب والطالبات في حياتهم..

قال الدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم أنه يخلق الولاء الوطني ويزرع في أعماق ابنائنا الطلاب الحب والتقديس لهذا الوطن، الجوفي تحدث بحماس عن أهمية ترديد النشيد الوطني وتحية العلم كاملة في طابور الصباح واعتبرها اللبنة الأولى في مدماك النشأة الوطنية الصحيحة ..

مدير عام الإعلام التربوي في الوزارة قاسم النوعة هو أيضا استفزه السؤال عن أهمية ترديد النشيد الوطني في طابور الصباح وشرح الكثير من القيم والمشاعر والأحاسيس الوطنية التي يؤصلها النشيد الوطني في أعماق الطلاب والطالبات النشيد الوطني سيمفونية تربوية من شأنها أن تعزز وتغرس جملة من القيم والمشاعر الوطنية في أذهان الطلاب ويجعلهم أكثر إرتباطا بالأرض والانسان لم اصادف أحدا من بين من سألتهم عن أهمية ترديد النشيد الوطني وحفظه إلا واستفزه سؤالي ليفجر جملة من التعابير القوية والجميلة التي ينحتها هذا العمل الوطني في ذوات الطلاب .. الكل يتحدث بحماس لكنه ينقلب إلى حزن وأسى وصمت وتمتمة حينما أؤكد لهم أن كلمات النشيد التي كتبها الشاعر/عبدالله عبدالوهاب نعمان ولحنه الفنان ايوب طارش غابت عن بعض المدارس وأهملت عند أخرى وأن معظم الطلاب لا يحفظون منها سوى البيت الأول.

النشيد قال عنه وزير التربية والتعليم أنه (مهم وضروري) وأضاف: (إن النشيد الوطني هو إحدى الدلالات التي من خلالها نستطيع التعبير عن الوفاء للثورة والوحدة والجمهورية) ورغم تأكيداتي الكثيرة للوزير أن هناك مدارس لاتلزم طلابها ترديد النشيد الوطني إلا أنه استبعد وجود هذه المدارس حيث قال: (لا اعتقد أن هناك مدارس لايردد طلابها النشيد الوطني عند طابور الصباح لكن هناك عدم اتقان لكلمات النشيد).

وأضاف: (كل المدارس تؤدي تحية العلم لكن السؤال هو هل إلى تحية العلم ..

هذا التعميم ربما لم يصل إلى بعض المدارس في الأمانة وكذلك بعض المحافظات أو أنه وصل ولم يتم الالتزام به من قبل بعض إدارات المدارس فكانت النتيجة إهمال النشيد الوطني وعدم إضافة كلمة الوحدة إلى تحية العلم.

إضافة إلى ذلك حدث بعض التحريف في تحية العلم قال عنها الوزير الجوفي: (بعض المدارس تحرف تحية العلم).

التحريف في تحية العلم إجراء خطير قد يكون ناتج عن سلوك وأفكار غير سليمة وهذا ما أكده النوعة بقوله: (هناك تيارات سياسية تعتبر الوقوف للعلم وتحيته بدعة مجافية لأصول الدين إنهم ينشطون في التقليل من أهمية هذه الشعارات تحت مبررات واهية لا علاقة لها بالدين وأصبحوا يعززون توجهاتهم السياسية إبتداء من طابور الصباح مما نقل هذا الشعار من تقليد يومي مهم إلى موطن خلاف وبالتالي إلى حالة الإهمال التي هو عليها الآن).

الوزارة أدركت هذا مؤخرا وقال الجوفي: (علمت الوزارة أن هناك اهمالاً في المدارس الأهلية والخاصة) غير أن الإهمال ليس في المدارس الاهلية والخاصة فقط، فهو أيضا في ساحة المدارس الحكومية.

الوزارة أكدت أنها ستتخذ إجراءات عقابية في حق المدارس التي يثبت إهمالها وهناك لجان تنزل مفاجأة إلى المدارس لإجراء عملية تفتيش ميداني لتحري واقع الطابور الصباحي والحث على تطبيق التعميمات الصادرة من الوزارة.

وزير التربية قال: (الوزارة تؤكد على أنها ستتخذ كافة الإجراءات العقابية ضد أي مدرسة يثبت فيها أي تقصير سواء في تأدية النشيد الوطني أو في تحية العلم.

كما أن الوزارة أصدرت تعميماتها إلى مكاتبها في المحافظات لتطبيق العقوبات .. إنها جادة فيما تقوم به.. لكن هل سيكون مدراء مكاتب التربية في مثل حماس الوزير الجوفي لتطبيق هذه العقوبات ومتابعة مدارسهم.

ربما.. لأن الوزارة لم تركن إلى مدراء مكاتبها فقط لتنفيذ هذه المهمة ، إنهم يدعون التربويين القدامى إلى القيام بواجبهم نحو هذا الوطن ونحو ابنائهم الطلاب لأنهم الأقدر على بث المشاعر الوطنية في نفوس الطلاب وتعريفهم بقيمة تحية العلم ومعاني كلمات النشيد الوطني وما يعبر عنه كل حرف.

التربويون القدامى يشعرون بحسرة وهم يقفون بمفردهم عند انتهاء الاذاعة المدرسية بانتظار سماع كلمات النشيد الذي فقد بعض قدسيته عند الكثير من الطلاب حيث تسلل الإهمال إلى وجدانيات مدراء المدارس وطغى على المدرسين ومن ثم الطلاب الذين يرون تلك اللحظات التي يقضونها قبل التوجه إلى فصولهم على أنها وقت إضافي يصرفونه في الأحاديث الجانبية والمزاح.

رقابة أخرى

● وزارة التربية في إطار حملتها التي تقوم بها لاعادة الاعتبار لهذا السلوك الوطني الوجداني تدعو الجميع إلى تحمل المسؤولية ومراقبة المدارس والتشديد على تنفيذ تعليماتها ليكون نابعاً من ضميركل طالب حيث ناشد وزير التربية المحافظين وأمناء المجالس المحلية إعطاء هذا الموضوع أهمية بالغة من حيث الرقابة على المدارس والعمل على تربية الطلاب تربية وطنية ومن جانب آخر تعمل الوزارة على طبع النشيد الوطني على أغلفة الكتب وتسعى للتعاقد مع بعض شركات صناعة الدفاتر المدرسية بطبع كلمات النشيد على اغلفتها.

قال الدكتور الجوفي: (نقوم بطباعة النشيد الوطني وسنوزعه خلال الأسبوع القادم ليكون بمتناول جميع الطلاب).

□ د/عبدالسلام الجوفي

وزير التربية والتعليم:

هناك إجراءات عقابية ستتخذ ضد المهملين

يؤديه الطلاب بقدسية أم بإهمال ولا مبالاة).

خطورة الإهمال

● يبدو أن الوزارة قد أحست بخطورة إهمال النشيد الوطني وتحية العلم في طابور الصباح المدرسي ولذلك فالمسؤولون بالوزارة يتحدثون بحماس مشددين على أهمية ذلك وقد قامت الوزارة بداية هذا العام بإصدار تعميمين وزعتهما على جميع مكاتب التربية قضى الأول على ضرورة ترديد النشيد الوطني يوميا في طابور الصباح وقضى الثاني على إضافة كلمة (الوحدة)

تربويون قدامى:

□ نشعر بالحزن لما آل إليه الطابور الصباحي في المدارس

□ طلاب لايحفظون النشيد الوطني .. وآخرون يحرفون تحية العلم

أشواق الأحد

عبدالكريم الخميسي

بريد «الأشواق»

■ القارئ العزيز «م . ع» يناشد الأخ أمين العاصمة أن يعيد النظر في قرار تحويل المركز الصحي الرئيسي في «حوش دهاق» إلى قسم شرطة، فسكان صنعاء القديمة بأمسِّ الحاجة للمزيد من المراكز الصحية بعد أن أصبحت المستشفيات الخاصة عبارة عن «مسالخ بشرية» لا تعرف الرحمة.

■ والقارئ الصديق «ف . ن» يقترح على وزارة الصحة تشكيل لجنة مختصة لفحص محتويات الأنواع الجديدة من الطماش «القريح» لمعرفة أسباب الروائح الكريهة التي تنبعث من دخانها بعد التفجير، خاصة تلك التي يسمونها «قنابل» والتي لا تسمح لها السلطات المجاورة بالدخول، فلا تجد لها منفذاً إلاّ إلينا!!

■ أما القارئ الكريم «س . د» فإنه يشيد بالجهود التي بدأت في تسوير مقابر العاصمة، ويناشد «الأمانة» سرعة إلزام «المتعهدين» بالحفاظ على المقابر من أولئك الذين يتسللون إليها خلسة «لقضاء الحاجة»، وبالمناسبة يرى أن أسعار الحفر والدفن تتصاعد بلا ضوابط، مما يجعل ذوي الدخل المحدود عاجزين عن دفع التكاليف، ويقترح وضع تسعيرة معقولة وإلصاقها على باب كل مقبرة مع «خط مفتوح» للشكاوى.

■ وأخيراً يتعجب القارئ الغيور «م . ل» من إهدار مياه الوضوء في مساجد العاصمة وتصريفها إلى المجاري، بينما أصبحت «بساتين صنعاء» تتشقق من الجفاف!!

ص.ب: ٤٨٤١ صنعاء
alkhmisy@hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

كيف نضمن مخرجات دقيقة للتعداد (٢-٢)

● نجاح التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت الذي يصادف يوم اسناده الزمني الـ١٦ من ديسمبر الحالي مرهون بأدوار الأطراف المعنية في تنفيذه والمواطن المعني في الادلاء بالبيانات والمعلومات الصحيحة.. وأي خلل أو قصور في الواجب من أي طرف سيعني فرض التشويش والغموض عل نتائجه..

● حسب متابعتنا فالجهاز المركزي للاحصاء استعد بكافة الامكانيات الفنية ووضع كل الخطط والبرامج ووفر كل المستلزمات للمعنيين في العمل الميداني.. وسيتحول مهام الجهاز من يوم ١٦ من ديسمبر حتى انتهاء مرحلة العد الميداني الى جهة متابعة ومتواصلة مع الفرق الميدانية.. و ستصبح الكرة بين العداد والمواطن..

وهنا خطوة ثانية في تدرج المسئولية.. وهذه الخطوة هي المهمة والفاصلة في عملية التعداد... فالعاملون في الميدان من مشرفين ومسجلين وعدادين هم المؤتمنون عن البيانات التي ستسجلها أقلامهم وأناملهم الشريفة.. فالمهمة وطنية وجديرة ببذل الكثير من الجهد والاخلاص.. ومن يتقاعس في الوصول الى مصادر المعلومات الصحيحة أو يتهاون في الحصول على البيانات الدقيقة، أو يلجأ للعشوائية والارتجال والتخمين.. فإنه يضع نفسه في دائرة الخيانة النفسية والوطنية، وعذاب الضمير.. والأفضل أن يقدم كل عداد عملاً نظيفاً ومشرفاً يفخر به شخصياً أولاً ويسهم في صنع مستقبل أفضل للوطن ثانياً..

● ونعلم أن العمل الميداني لن يكون مفروشاً بالورود وسوف تبرز صعوبات ومعوقات.. وهنا يأتي دور المحافظين واعضاء المجالس المحلية والوجهاء.. والقطاع الخاص وحتى المواطن العادي.. يمكنهم جميعاً أن يذللوا الكثير من الصعوبات والمشاكل.. بل ودورهم كبير في التمهيد واقناع المواطنين بالتفاعل مع هذا المشروع الاستراتيجي الهام.

● المواطن الذي سيدلي بالبيانات والمعلومات هو آخر خطوة في مسيرة العمل الميداني.. وهو الصانع الحقيقي للنتائج المرجوة من التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت وهو المسئول عن صحتها ودقتها، ومتى كان صادقاً فيما يقول فإن مخرجات التعداد ستكون أكثر نفعاً واستفادة في العملية التخطيطية التي لايقتصر مردودها على حاضره بل على مستقبل ابنائه.

ومن هنا يأتي الشمول والتدرج في المسئولية والواجب.

lariky@maktoob.com